

٦(شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، للشيخ

محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله-

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فما الدليل على اه ان التبرك بالاشجار والاحجار ونحوها من الشرك. والله تعالى نعم. احسنت. احسنت. هذا ما هو الذكر ولو الانثى تلك اذا قسمتهم - 00:00:00
اذا ان هي الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان هذا ابطال لهذا الشرك. وايضا حديث ابي واقد الليثي احسنت برك الله فيكم. متى يكون التبرك بالاشجار ونحوها شركا اكبر - 00:00:30
ومتى يكون شركا اصغر؟ هذه الاشياء بالتأثير احسنت. نعم. ومتى يكون شرك اصغر؟ اذا اعتمدها اسباب الشرك. اسبابه؟ نعم. اذا اتخذ للتبرك ابا لم يثبت كونه سابعا. ما الدليل على ان الذبح لغير الله شرك - 00:00:50
الحمد لله رب العالمين. احسنت. لله رب العالمين لا شريك له انسك الذبح نسمع الباب تفضل الشيخ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغثنا وشيخنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين. احسن الله اليكم قول المؤلف رحمه الله - 00:01:20
لغير الله. وقول الله تعالى لا تكن فيه ابدأ الآية رضي الله عنه قال فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل كان فيها قالوا لا. قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم؟ قالوا لا. فقال رسول - 00:01:50
الله صلى الله عليه وسلم او في بذرك فانه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن ادم رواه ابو داود نعم احسنتم. بعد ان بين المؤلف رحمه الله ان الذبح لغير الله من الشرك - 00:02:20
بين هنا انه لا يجوز الذبح لله في مكان يذبح فيه لغير الله. فاذا كان المشركون يذبحون لاصنام في مكان سواء كانوا يذبحون فيه اصنامهم في الماضي ثم زال ذلك. او لا زالوا يذبحون فيه اصنامهم. فان - 00:02:40
تمنع الذبح فيه لله. هذا المكان الذي يذبح فيه لغير الله اصنعوا الشريعة ان يذبح الموحّد فيه لله. وذلك انه وسيلة الى الشرك. فنهينا عنه سدا للذريعة ولما فيه من مشابهة المشتركين في صورة الفعل. وقد يكون هذا سببا لاساءة الظن بمسلم - 00:03:00
والمسلم مكلف شرعا بان يبعد الشر عن نفسه. ثم انك ربما دعوت احدا رأيت يذبح عند قبر فاخبرته ان الذبح لغير الله شرك فيقول انا اذبح لله. يقول انا اذبح لله فتبين له - 00:03:30
حتى لو كان الذبح لله فانه لا يجوز ان يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله. الشريعة نهتنا عن ذبح الله في مكان يذبح فيه لغير الله. وقد ذكر المؤلف دليلين اية وحديث. فالديون - 00:03:50
الاول وقوله تعالى لا تقم فيه ابدأ. نهى الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في مسجد الضغار. لكونه في مؤسسا على معصية الله كما قال تعالى في الآية التي قبلها والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصاد لمن حارب الله - 00:04:10
الله ورسوله من قبل. فذلك المواضع المعدة للذبح لغير الله. لا يذبح فيها الموحّد لله. لانها على معصية الله والشرك به. والدليل الثاني حديث ثابت ابن الضحاك رضي الله عنه - 00:04:30
انه قال نذر رجل ان ينحر ابلا ببوانة هي هضبة وراء ينبع قريبة من من ساحل البحر الاحمر فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل كان فيها وثن من اوثن الجاهلية يعبد؟ هل كان فيها وثن - 00:04:50

ما عبد من دون الله. من اوثان الجاهلية يعبد قبل الاسلام؟ قالوا لا. قال فهل كان فيها عين من آيات هدم قارونة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او في بنذكرك. فانه لا وفاء لنذر في معصية الله. ولا فيما لا يملكه - [00:05:10](#)

ابن ادم قال رواه ابو داود واسناده على شرطهما. فقول النبي صلى الله عليه وسلم هل كان فيها وثن من يعبد وقوله هل كان فيها عيد من اعيادهم؟ هذا يدل يعني هذا الرجل - [00:05:30](#)

قل الان خصص هذا الموضع بالنذر. فالنبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يعرف لماذا خصص هذا الموضع؟ فسأله هل كان فيها وثن من اوثال هل كان فيها عيد من اعيادهم؟ وجاء في حديث ابن عباس رضي الله عنهما في هذه القصة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في نفسك شيء من - [00:05:50](#)

في الجاهلية قال فدل هذا على ان المكان الذي يذبح فيه لغير الله لا يجوز للموحد ان يذبح فيه الا سدا لذبيعة الشرك وبعدا عن مشابهة المشركين في عباداتهم واما ما جاء من الآثار عن السلف كابن عمر رضي الله عنهما من الصلاة في كنيسة فسورة - [00:06:10](#) المسلمين لا تشبه صورة صلاة النصارى. الذبح صورته واحدة. الذي يذبح لله والذي يذبح لغير الله الصورة في ذبحه لله وذبحه لغير الله واحدة. وكذلك صلاة المؤمنين في مسجد الضرار - [00:06:40](#)

وصلاة المنافقين فيه سورة واحدة. لكن صلاة المؤمنين في الكنيسة فيها ركوع وسجود. وصلاة النصارى لا ركوع فيها ولا سجود. فهذا وجه ما جاءني اثاري عن بعض السلف من الصلاة في الكنيسة - [00:07:00](#)

نعم الاولى تفسير قولي لا تكن فيه ابدا الثانية ان المعصية قد توفي في الارض قد تؤثر في الارض وكذلك الطاعة. الثالثة رد المسألة اذا هي المسألة البينة يجيء الاشكال الرابعة استفصال المفتي اذا احتاج الى ذلك. الخامسة اين تخصيص البقعة - [00:07:20](#) بالنزع لا بأس به اذا خلا من الموانع. السادسة المنع منه اذا كان فيه وثن من اوثان الجاهلية ولو بعد زواله السابعة المنع منه اذا كان فيه عيد من اعيادهم ولو بعد زوالهم انه لا يجوز الوفاء بما نذر فيه - [00:07:50](#)

بما نزع في تلك البقعة لانه نذر معصية. التاسعة الحذر من مشابهة المشركين في اعيادهم ولو لم يقصده العاشرة لا نذر في معصية الحادية عشرة لا نزل ابن ادم فيما لا يملك - [00:08:10](#)

نعم قول الله تعالى وقوله وما انفقتم من نفقة او نذرت من نذر فان الله يعلم وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن - [00:08:30](#)

الله فلا يعصيه. احسنت. لا يزال المؤلف يعقد الابواب التي يحذر فيها مما يضاد التوحيد منها ما يضاد اصل التوحيد ومنها ما يضاد كماله. فذكر فيما تقدم لبس الحلقة والخيط ونحوهما - [00:09:00](#)

او دفعه وذكر التبرك بشجرة او حجر ونحوهما وذكر الذبح لغير الله وبين هنا حكم النذر لغير الله. فقال باب من الشرك النذر لغير الله. وهو من الاكبر كان يقول - [00:09:20](#)

عليه نذر للولي الفلاني. ان يفعل كذا. وذكر ثلاثة ادلة فالدين الاول قوله تعالى يوفون بالنذر. مدح الله الابرار بانهم يوفون بالنذر. ما وجه الدلالة هي الآية على ان النذر لغير الله شرك. هنا ترتب عليه الملح - [00:09:40](#)

آ هو عبادة. احسنت. لا شرك. احسنت احسنت بارك الله فيكم. الله تعالى مدحهم بوفائهم بالنذر. فدل على ان انه عبادة وصرف النذر لغير الله شرك. والدليل الثاني قوله تعالى - [00:10:10](#)

وما انفقتم من نفقة او نذرت من نذر فان الله يعلمه. اي في يجازيك فيجازيكم عليه احسن الجزاء وهذا خبر عن رضا الله تعالى عنه. فيكون عبادة وجعل العبادة لغير الله شرك اكبر. والدليل الثالث - [00:10:30](#)

وحديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطيعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه. حديث اخرجه البخاري. فالنذر لله طاعة. فهو عبادة لله - [00:10:50](#)

وجعله لغير الله شرك اكبر. اذا ثبت ان الشيء عبادة فصرف هذه العبادة الى غير الله شرك. نعم. الله يبارك فيك. الله يخليك. الاولى وجوب الوفاء بالله الثانية اذا شبك قومه عبادة صرفه الى غيره شرك. الثالثة ان نذر المعصية لا يجوز وفاء به - [00:11:10](#)

طيب هنا مسألة في الباب السابق في المسائل قال الثانية ان المعصية قد تؤثر في الارض وكذلك الطاعة. ما معناه المكان الذي يذبح فيه لغير الله. نعم يعني العبادة فيهما ما نعم نعم احسنت المكان الذي يذبح - [00:11:40](#)

وفيه لغير الله اثرت فيه المعصية فمنع الموحد ان يذبح لله في هذا المكان. طيب ما وجود داء من الاية على هذا المعنى وذكرها بعد قوله تعالى لا تقم فيه ابدا - [00:12:20](#)

كما ان مسيرة مكان صلى فيها نعم هم احسنت. هم قصدوا المنافقون قصدوا المعصية في مسجد الضرار. والذين اتخذوا مسجدا ضاررا وكفرا تفريقا بين المؤمنين. وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل. فلما قصدوا المعصية في مسجد الضيار حرمت الصلاة فيه - [00:12:40](#)

قال وكذلك الطاعة ما معنى وكذلك الطاعة؟ لا تقم فيه ابدا ماذا بعدها؟ نعم. احق ان تقوم فيه احسنتم. لما كان مؤسسا التقوى من اول يوم كان اولى ان يقوم فيه النبي صلى الله عليه وسلم. فالطاعة ايضا تؤثر في الارض - [00:13:10](#)

طيب رد المسألة المشكية الى المسألة البينة ليزول الاشكال. اين هذا نعم؟ ولكن الذبح في هذا المكان نعم الصحابي. احسنت. احسنت. اه الرسول صلى الله عليه وسلم قال يعني. احسنت في هذا المكان - [00:13:40](#)

نعم. احسنت صحيح. بارك الله فيكم. يعني الرجل هنا خص موضعا معين بنذره. وهو موضع بعيد هذا الامر يحتاج الى استفصال هذه مسألة مشكلة لماذا خص هذا الموضع بعينه وهو موضع - [00:14:10](#)

فسأله النبي صلى الله عليه وسلم من اجل ذلك فلما اجابه انه ليس فيه محذور وهذه هي مسألة واضحة امره النبي صلى الله عليه وسلم بالوفاء بالنذر لعدم المانع. رد المسألة المشكية الى مسألة البينة - [00:14:30](#)

يزول الاشكال بارك الله فيكم انا لو كمان يعني تكون كذلك يعني ليلة فكذلك الصوت بعيد لو الصوت بعيد لو اعدتم؟ الان بالنسبة يعني نحن يعلنون بمشابهة المشركين والله اعلم هذا الامر ليس على يعني ربما الخاصة ما ورد في نصوص لان الصلاة في الكنيسة يعني كذلك فيها - [00:14:50](#)

الصيام لله عز وجل. هم. يعني لو كنا يعني سيجعلون الامر على اطلاقه ستكون هناك كثير من الاشياء يعني اه محرمة هو سبق ان الصلاة في الكنيسة الصفة فيها مختلفة صورة صلاة المسلم لا تشبه صورة - [00:15:30](#)

النصراني الذبح الصورة فيه واحدة. الذي يذبح لله والذي يذبح لغير الله سورة واحدة. صلاة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين معه في مسجد الضرار. وصلاة المنافقين فيه. الصورة فيه واحدة. لكن صلاة المؤمنين - [00:15:50](#)

في الكنيسة وصلاة النصارى في الكنيسة هذه السورة واحدة او مختلفة؟ لا مختلفة. مختلفة اه نعم اه بهذا يوجه ما جاء من اثار عن السلف من صاحب الكنيسة. الصور المختلفة يعني لو اراد الانسان هنا مسألة لو اراد الانسان - [00:16:10](#)

ان يصلي لله يصلي لله. في مكان يذبح فيه لغير الله. هل يجوز له ان يصلي لله في هذا المكان؟ نعم يجوز. نعم يجوز. احسنت احسنت وهكذا. ليس من التي يفعلها المشركون في هذا المكان وقد ذكر هذا مثال الشيخ ابن عثيمين في القول المفيد قالوا اراد الانسان ان يصلي لله في مكان - [00:16:30](#)

يذبح فيه غير الله جاز ذلك لانه ليس من نوع العبادة التي يفعلها المشركون في هذا المكان. هذا اخره والله اعلم مساكم الله خيرا وبارك فيكم. جزاكم الله خيرا سبحانه اللهم نعم شيخنا - [00:17:00](#)

عدم نعم نعم نعم. نعم. توجد اسباب سد الذريعة. المقصود بها ان انه وسية الى الشرك. هذا معنى قولهم سد انه آآ منع سدا للذريعة. يعني حسما لمادة الشرك هذا سائق ثم ايضا لما فيه من مشابهة المشركين في صورة الفعل - [00:17:20](#)

فلا بد للمسلم ان يتوقع مشابهة المشركين في عبادتهم. ثم فيه تكفير سوادهم. وتقويتهم على فعلهم هذا سبب ثالث. ثم ايضا قد يكون هذا سببا لاساءة الظن بالمسلم. والمسلم مكلف شرعا ان يعبد - [00:18:00](#)

الشر عن نفسه ثم ايضا قد يغتر به من رآه من رآه معه قد يغتر به فيكون هذا الفعل سببا في اغترار غيره به لغيره. الله اعلم ثم ايضا شيء اخر قد يتخفى الرجل بسرعه فيذبح هناك ويدعي انه يذبح لله - [00:18:20](#)

فماذا يقال له؟ يقال ذبحك لله هناك محرم. ذبحك لله هناك محرم لانه لا يذبح لله. لا يجوز ان تذبح لله في مكان يذبح فيه لغير الله.

00:18:50 شريعة نهتنا عن الذبح لله -

في مكان يذبح فيه غير الله. لحديث ثابت من ضحاك رضي الله عنه هذا. بارك الله فيكم يعني يعني يذبح لغير الله. اذا نصح اذا قيل

00:19:10 له ما يجوز لك ان تذبح لغير الله هذا -

الشرك يقول لا انا اذهب هناك واذبح دلة. لكن اذبح في ذلك المكان. فماذا تقول له؟ تقول ذبحك لله في مكان يذبح فيه لغير الله هذا نهانا عنه النبي صلى الله عليه وسلم. نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الذبح لله في مكان يذبح فيه لغير الله. بدليل حديث ثابت

00:19:30 مضحك هذا -

جزاكم الله خير. بارك الله فيكم جزاكم الله خيرا. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم

00:19:50 ورحمة الله وبركاته -